

فتاوى ابن تيمية | 751 من 782 | تفويض النصوص ليس طريقة السلف | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والخمسون بعد المئة - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد قد رد الشيخ رحمه الله على الذين يقولون ان طريقة السلف تفويض النصوص الصفات من غير اعتقاد لما يدل عليه ظاهرها. قال رحمه الله اعلم - 00:00:22
ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف امرارها مذهب السلفي اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا اللفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين - 00:00:42
وصفات المحدثين مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى. لكن اخطأ باطلاق -

00:01:03

القول بان هذا ظاهر الايات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو الظاهر. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا كبار معذورا في هذا الاطلاق - 00:01:25
فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان الاحسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. حتى يكون حتى يكون قد اعطي كلام الله كلام رسوله - 00:01:44
حقه لفظا ومعنى وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد ان المعاني التي تظهر من هذه الايات والاحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته. ولا يختص بصفة المخلوقين - 00:02:04
هل هي واجبة لله وجائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا غير مراد فهذا قد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش - 00:02:22
ولعل الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقية وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف ويقولون ان طريقة اهل التأويل فهي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم - 00:02:44
دل على صفات لله سبحانه وتعالى. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة في تأويلها لمسييس الحاجة الى ذلك. ويقولون الفرق بين الطريقتين ان هؤلاء قد يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون بجواز ان يراد غيره - 00:03:03
وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف اما في كثير من الصفات فقطعا مثل ان الله تعالى فوق العرش فان من تأول فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا - 00:03:28
عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منه قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم يقول الشيخ رحمه الله اني بعد البحث التام ومطالب - 00:03:47
ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نسا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيت في المهم يدل اما نسا واما ظاهرا على تقرير - 00:04:07

جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منه نفاها وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم - [00:04:24](#)

على من ينفى الصفات ايضا كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - [00:04:44](#)

وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذا منهم وافترء - [00:05:01](#)

حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء الصلوات صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثمامة بن الاشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك - [00:05:21](#)

وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا وحتى ان ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة تدخل عامة الائمة - [00:05:39](#)

مثل ما لك واصحابه والثورية واصحابه والاوزاعي واصحابه والشافعية واصحابه واحمد واصحابه واسحاق بن راهويه وابي عبيد وغيرهم في قسم المشبهة قد صنف ابو اسحاق ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه الرب - [00:05:58](#)

اه وقد صنف ابو اسحاق ابن عثمان ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه ائمة الشريعة عن اللقاب الشنيعة ذكر فيه كلام السلف وغيرهم في معاني هذا الباب. وذكر ان اهل ان اهل البدع كل صنف منه يلقب اهل السنة - [00:06:22](#)

بلقب افتراه يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي بالقاب افتروها فالروافض تسميهم نواصب والقدرية يسمونهم مجبرة والمرجئة تسميهم شكاكا. والجهمية تسميهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغشاء وخثراء. الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه - [00:06:43](#)

وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا فهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة. فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا. فكما ان المنحرف - [00:07:15](#)

عنه يسمونهم باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات باطنا وظاهرا واما الذين وافقوه بواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق المواطن والذين - [00:07:35](#)

عقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان فلا بد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به انتهى كلام الشيخ رحمه الله قلت ولا يزال هذا مستمرا في الناس ففي ايماننا هذه وجد من يعير العلماء - [00:07:59](#)

تبرأوا وحيث تبرأوا من الانتماءات المخالفة لمنهج السلف الصالح. فالله المستعان. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:20](#)